كما يسجي الميت ويمر عليه عشرة متواصلة واقل واكثر
وهو علي هذه الحاله لا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم
ولا يتحرك فهو رضي الله عنه كما قيل

ترى المحبين صرعي في ديارهم ٥ كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم ٥ هرعي من الحب او موتي لما حنثوا
فمر اذا هجروا من بعد ما وصلوا ٥ ماتوا وان عادما بهونه بعثوا

ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول
كلامه انه يملي من القصيدة نظم السلوك ما فتح
الله عليه اقول طالعت في مجموع فرايت ما صورته
قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر بن الفارض
نور الله مضجعه هذه القصيدة الفراء والقريدة الز
هراء التي لم ينسج علي منوالها ولا سمح خاطر بمثالها
وتكاد تخرج عن طرق البشر الفاظا ومعان وكان
سماها اولا انفاس الجنان وتفايس الجنان

ثم

ثم سماها لوايح الجنان وروايح الجنان ثم راي
صلي الله عليه وسلم فقال له اسمها نظم السلوك فسماها
بذلك وحكي يوثق بهم من صحبوه وباطنوه انه لم
يكن نظمها علي حد نظم الشعر ابدا كان يحصل له
حد ناث يغيب فيها عن حواسه نحو الاسبوع والعشرة
فاذا افاق املا ما فتح الله عليه منها من الثلاثين
والاربعين والخمسين ثم يدع حتي يعاوده ذلك الحال
ومن تاملها حق التامل علم ان لها نباءً عظما
صانها الله عن غير اهلها لما فوض امر الوزارة
الي قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت
الاعز قدس الله روحه ونور ضريحه في ايام الملك
المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي جعله الله
من الشهداء ورقاه الي منازل السعداء وقع في شيخ
الشيوخ شمس الدين الابكي في مجلس حفل بالحاكاه

Copyright © King Saud University